ولا تتصور تمدد أحدهم إلى جوارها وتردد أنفاسه التى يمكن أن تنقلب إلى شخير، إنه ناعم، قريب منها فى الطباع وهذا ما حببه إليها، لكن.. يؤكد البعض أن أمثاله لهم قوة استثنائية.

كلام كثير يتردد همسًا وعلانية، لا يدرى الصحيح منه أو الكاذب، الاستدعاء متوقع، لم يباغته، لم يدهش أيضًا لأن فريح هو الذى أبلغه، لا يجرؤ الآن على مواجهته، صحيح أنه فاجر، لكن.. ربما يمنعه حياء بسبب المدة الطويلة التى عمل خلالها مرءوسًا له.

تطلع إلى باب الغرفة التى تم تجهيزها على عجل.

«المستشار الفنى..»

أبدى وداً، كان يتمهل عند نطقه الكلمات محاولاً إضفاء الوقار على حركاته، لا يتناسب المنصب مع غلاميته البادية وصغر سنه، لاحظ أنه يرتدى حلة كاملة ورباط عنق، لم يره من قبل إلا فى ملابس مهملة، متهدلة، معظمها كاكى اللون، شعره منكوش، ولحيته غير حليقة، عكس ما يبدو عليه الآن، سبحان مغير الأحوال، هل يتبدل الإنسان مع الصعود إلى المنصب بهذه السرعة؟

«زهران بك، تقديراً من المؤسسة لخبرتك وعطائك تقرر إسناد فرع الجيزة إليك..»

الجيزة؟

خشى النقل إلى محافظة أبعد، أسرته فى حاجة إلى قربه منها، خاصة ابنته التى تستعد لامتحان الثانوية العامة بعد شهور، تكلفه الكثير من أجل الدروس الخصوصية.